Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قضية المسرح العماني

شاهدت واستمعت إلى ندوة تليفزيونية ناجحة عن قضية المسرح العماني ، ولعل دلالة نجاحها أنها أخصبت ذهني ، ولم تنته ـ بالنسبة لي على الأقل ـ بانتهائها من على شاشة التليفزيون .

ويمكن تلخيص القضية ـ كما فهمتها من الندوة ـ في النقاط التالية :

ـ قلة عدد المسرحيات المعروضة في العام مما لا يساعد على خلق مناخ مسرحي . فتذوق الفنون يأتي نتيجة لتربية عادات المتابعة المتصلة ، وينطبق هذا على فنون الأدب والموسيقى والفن التشكيلي انطباقه على المسرح . لهذا طالب الحاضرون بزيادة عدد العروض المسرحية .

ـ واذا كانت النقطة السابقة تتصل بعدم استمرار المسرح في الزمان ، فإن النقطة الثانية تتصل بعدم انتشاره في المكان . أي اقتصار المسرحيات القليلة المعروضة على العاصمة وعدم وجود مسارح اقليمية بالولايات . ولهذا فلا يوجد للوعي المسرحي قاعدة شعبية عريضة ، بل كأنما هو في جزيرة معزولة مما يؤدي إلى عدم تفاعله مع جذور المجتمع العماني ، يعطيه ويأخذ منه ، يرفه عنه ويستمد منه موضوعاته وقضاياه . ولهذا طالب المشاركون في الندوة بإيجاد مسرح متنقل على الأقل في هذه المرحلة .

ـ أما النقطة الثالثة فلو توفرت فلربما كانت قد حلت سابقتها ، ذلك أن المسرح